

تاج العروس من جواهر القاموس

فَأَصْبَحَتْ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ ... نَسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ
الصَّيَاصِيَا أَيْ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونِ لِيَنْسَجْنَ بِهَا يُرِيدُ : لِكَثْرَةِ الْمَطَارِ
غَرْقَى الْوَحْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ فَتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ : "
كَأَنَّ زَهْرَهَا صَيَاصِي بِقَرِّ " أَيْ قُرُونُهَا . يُقَالُ وَاحِدُهَا صَيَصَةٌ بِالتَّخْفِيفِ
شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . الصَّيَصِيَّةُ : "
الْحِمْنُ " وَالْجَمْعُ الصَّيَاصِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " مَنْ صَيَاصِيهِمْ " أَيْ مِنْ
حُصُونِهِمْ الَّتِي تَحْمَصُّنَا بِهَا . " وَكُلُّ مَا امْتَدَّنِعَ بِهِ " فَهُوَ صَيَصِيَّةٌ " ج
صَيَاصٍ " بِحَذْفِ الْيَاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيَصِيَّةُ مِنَ الرَّعَاءِ :
" الرَّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ . وَ " قَالَ غَيْرُهُ : الصَّيَصِيَّةُ : " الْوَدَّ " "
أَيْ الْوَدَّ الَّذِي " يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ " شَبَّهَ بِقَرْنِ الْبَقَرِ قَالَ : .
" خَالِي عَوْيْفٌ وَأَبُو عَلَجٍ .
" الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشَجِ .
" وَبِالْغُدَاةِ فِلَاقَ الْبَرِّ نَجٍ .
" يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيَصِ أَرَادَ أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشَشِيِّ وَالْبَرِّ نَبِيٌّ
وَبِالصَّيَصِيِّ .

فصل العين المهملة مع الصاد .

عقبص .

" الْعَيْقَصُ كَجَعْفَرٍ وَعُصْفُورٍ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : "
دُوَيْدِيَّةٌ " . وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ .

عتص .

" الْعَتَصُ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ " فِعْلٌ
مُؤَمَّاتٌ وَهُوَ فِيمَا زَعَمُوا " مَثَلُ " الْإِعْتِيَاصِ " وَليْسَ بِثَبَتٍ ؛ لِأَنَّ بِنَاءَهُ
بِنَاءُ لَا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ الْعَرَبِ . قُلْتُ : فَمَثَلُ هَذَا لَا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ فَتَأْمَلُ .

عرص .

" الْعَرِصُ " بِالْفَتْحِ : خَشْيَةٌ تُوضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِصًا إِذَا أُرَادُوا
تَسْقِيفَةً ثُمَّ يُلَاقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ الْقِصَارِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ

: ومنه حديثُ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَرْزَاهَا قَالَتْ : " نَصَبْتُ عَلَى بَابِ
حُجْرَتِي عِيَاءَةً وَعَلَى مَجْرَرٍ بَيْتِي سِتْرًا مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَوْ
تَبْيُوكَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَهَتَكَ الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ " . وَيُقَالُ فِيهِ
: " الْعَرْسُ " بِالسَّيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى
الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلَّهُ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ وَمَا
كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالصَّادِ
وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ بِالسَّيْنِ وَهُمَا لُغَتَانِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : " وَالْمُحَدَّثُ ثُنُونٌ
يَلْحَدُونَ فِيُعْجِمُونَ الصَّادَ " وَلَيْسَ فِي نَصِّ الْهَرَوِيِّ نَسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُمْ
وَإِنَّمَا قَالَ وَالْمُحَدَّثُ ثُنُونٌ يَرُودُ وَنَهَ بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةَ وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ .
وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةَ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي
الْمَعَالِمِ وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَالَ : قَالَ الرَّاوِي : الْعَرْصُ
وَهُوَ غَلَطٌ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . " وَالْعَرْصَةُ :
كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ " سَمَّيَتْ بِذَلِكَ
لَا تَرَاضُ الصَّبِيَّانِ فِيهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوْوَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا
بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ : .
تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا ... أَخَاتِقَةَ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيًا " .
جَ عِرَاصُ وَعِرَاصَاتُ وَأَعْرَاصُ " . قَالَ أَبُو النَّجْمِ : .
فَرُبَّمَا عُجْتُ مِنَ الْقِلَاصِ ... عَلَى أَثَافِي الْحَيِّ وَالْعِرَاصِ وَقَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ : .
" يُلَافِي بَقْفٍ سَيْسَبِ الْأَعْرَاصِ وَقَالَ جَمِيلٌ : .
وَمَا يُبْكَيكَ مِنْ عِرْصَاتِ دَارٍ ... تَقَادِمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِلَاهَا